Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– لكن النّهار ليس موجودًا ، فالشّمس ليست مشرقة .

ب – **القياس الحملي أو الاقتراني** : وهو قياس اقترنت فيه المقدّمات بواسطة – أي بحرف عطف – ، ولم يصرّح فيه بنتيجة أو بنقيضها بالفعل ؛ نحو قولنا :

– الجسم مركّب ،

– وكل مركّب حادث .

ج – وأخيرًا **قياس الخُلف** : ويبيّن فيه استحالة أحد فرضين متناقضين ، لإثبات الآخر . ويتألّف قياس الخلف من القياسين السّابقين – الاقتراني والشّرطي – فلإثبات وحدة الله مثلاً ، نقول :

– «لو لم يكن الله واحدًا ، لكان متعدّدًا ؛

– وإذا كان متعدّدًا ، فهو محال ؛

– و المحال كاذب .

– فإذا انتفى أنّ الله متعدّد ، ثبت أنّه واحد» .

لا شكّ أنّ ابن أبي الحديد قنع بهذه الأنواع الثّلاثة ، لأنّها أهمّ الأقيسة . أمّا البقيّة – كقياس الشّبه ، وقياس المساواة ، والقياس السّفسطائي أو المغالطي – فهي فروع عنها ، ولواحق لها . لذلك لم ير داعيًا لذكرها .

أشكال القياس وضروبه

لقد خصّص الشّارح لهذا الموضوع ، نظرًا لأهميّته ، قسمًا كبيرًا من شرحه[1] .

تُحَدَّد هذه الأشكال طبقًا لموقع الحدّ الأوسط في المقدّمات . أمّا ضروب الأشكال ، فتحدّد وفق كمّيّة المقدّمات ، كلّية كانت أم جزئية .

وكما سبق أن لاحظناه[2] ، فإنّ ابن أبي الحديد يساير غالبًا المنطقيين المتأخّرين ، فيعتبر أشكال القياس أربعة :

---

1 شرح الآيات : ص 210–241 .

2 راجع فيما تقدّم : ص 7 وما بعدها .